

حجة القراءات

قال أبو عبيد ضيق تخفيف ضيق يقال أمر ضيق وضيق والأصل ضييق فيعمل ثم حذفوا الياء فصار ضيق على وزن فيل مثل هين وهين قال الأخفش الضيق والضييق لغتان وقال أبو عمرو الضيق بالفتح الغم والضييق بالكسر الشدة قوم الضيق بالفتح مصدر والضييق اسم و وزنه على هذا القول فعل لم يحذف منه شيء .

17 - سورة سبحان .

وإنا موسى الكتب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا 2 .

قرأ أبو عمرو ألا يتخذوا بالياء وحجته أن الفعل قرب من الخبر عن بني إسرائيل فجعل الفعل مسندا إليهم إذ قال وجعلناه هدى لبني إسرائيل المعنى جعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا يتخذوا من دوني وكيلا .

وقرأ الباقر ألا تتخذوا بالياء على الخطاب وحجتهم في الانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة قوله الحمد ﷻ رب العالمين ثم قال إياك نعبد وإياك نستعين فالضمير في تتخذوا وإن كان على لفظ الخطاب وإنما يعني به الغيب في المعنى ويجوز أن تكون أي التي هي للتفسير على هذا التأويل لأنه انصرف الكلام من الغيبة إلى الخطاب ويجوز أن تكون زائده وتضمير القول